

الدِّينِ

بَيْنَ السَّائِلِ وَالْمُجِيبِ

لِسَيِّدَةِ الْعِلْمِ الْحَاجِّ مِيرْزَا حَسَنِ الْخَائِرِيِّ الْإِجْفَائِيِّ فِي

إِصْدَارِ وَتَوْزِيْعِ
لِجَنَةِ الْإِجْتِفَالِ وَالنِّزَوَاتِ الدِّيْنِيَّةِ
مَكْتَبَةِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) الْقَامَةِ
مَسْجِدِ الصَّخَّافِ - الْكُوَيْتِ

الجزء السادس

طبع على نفقة المغفور له

الحاج علي احمد الهزيم

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

الدين

بَيْنَ السَّائِلِ وَالْمُجِيبِ

لِسَيِّدَةِ اَعْلَامِهِ الْحَاجِّ مَيِّزَ زَاهِدٍ حَسَنٍ الْحَاثِرِيِّ الْاِحْقَاقِيِّ ق

إصدار وتوزيع
لجنة الاجتهادات والندوات الدينية
مكتبة الإمام الصادق «ع» القامنة
مسجد الصحاف - الكويت

الجزء السادس

طبع على نفقة المغفور له

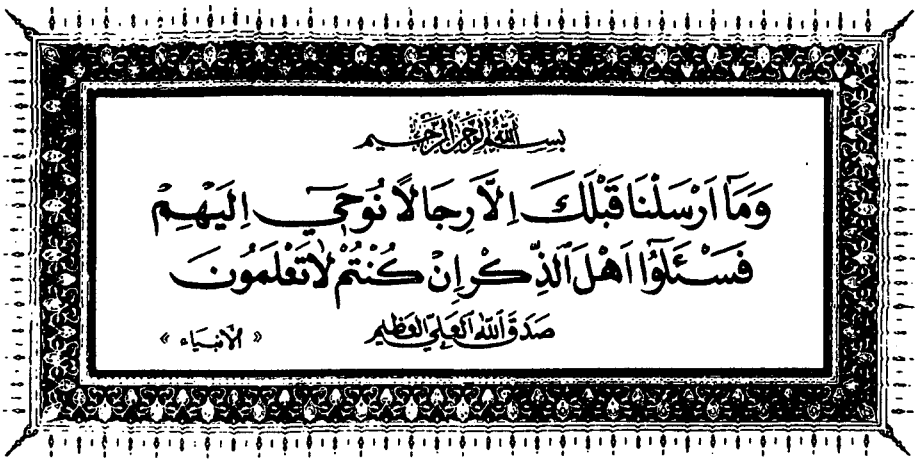
الحاج علي احمد الهزيم

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

الدين

موقع الأوحاد

Awhad.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

«الأنبياء»



مآحة المربع الديني الإمام المصلح الحاج ميرزا حسن الحائري الإحفاقي دَامَ ظِلُّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الجزء الاول الذي صدر في سنة ١٣٩٤ هجرية
بقلم سماحة المرجع الديني الكبير
الحاج ميرزا حسن الخانري الاحقائي حفظه الله
اخوفا المؤمنين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد وفقني المولى عز وجل وله الحمد والمنة لكثير من الباقات
الصالحات من تدير المساجد والحسينيات وتأسيس المجالس
الدينية والمكاتب في مختلف البلاد والمجالات ، من العرب والعجم
ومن جملتها تشكيل لجنة دينية ثقافية تضم عددا طيبا من الشباب
المؤمنين الموالى . من طائفتنا في الكويت وسميت بالجنة
الاحتفالات والندوات الدينية)

وقد باشرت اعمالها بعناية خاصة من مولانا الحجة امام العصر والزمان
عجل الله فرجه وارواحنا فداه بهمة ونشاط وتوجيه راسم
في احياء المناسبات الدينية باقامة الاحتفالات وتحت الندوات
والقاء المحاضرات والقيام بكافة الخدمات الاعلامية المفيدة
لدينا الاسلاى ومذهبنا الجمفرى .

وهذا الكتاب الذى بين يديك ، عزيزى المؤمن الموالى ، هو
اول انتاج هذه اللجنة الموقرة ، وهو يحتوى على اسئلة
اخوفا واولادى القف وجهت اليه في الندوة الاسبوعية
التي تعقد في ليلة الجمعة بعد اقامة الصلاة في مسجد الصوفا
بالكويت ، واجوبى عليها . وقد شارك في حضور هذه -
الندوة المباركة جمع كبير من الكهول والشباب ، وناقشوا
في غالب المسائل المطروحة . واستمعوا اجوبتها بكل شوق وارتياح
وطابت انفسهم ولما نوا بها .

ولعمري لقد رأيت وما ينت في شبابنا من الغفلة والذمالة
والايمان والعمل، والأشتياق الى معرفة الغائبين، والجهاد في
سبيل آلاء كلمة الحق، والحب والولاء لاهل بيت العصمة
عليهم السلام الذي جعلني انصود لمستقبلهم عزاً رائقاً و
مقاماً منيعاً وسعادة في الدنيا والآخرة.

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »
وارجو من رب السميع الجيب ان يكون هذا الكتاب ر الدين
بين السائل والجيب مفيداً لكم جميعاً ايها المؤمنون . و
ان يوفقني بيد هذا الخدمة المجمع الأسلاحي أكثر مما دققف
الحالات . آمين والهدى لله رب العالمين وصلى الله على
مهل والد الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم وخالفهم
ومنكرهم اجمعين من الان الى يوم الدين .

وانا الاخفت

« حسن بن موسى بن محمد باقر »
« الحارثي الاحقافي الاسكواني »

المكويك ٢٠ ربيع الآخر
سنة ١٣٩٤ هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال :

سماحة العلامة الامام المصلح الحاج ميرزا حسن الحائري
الاحقائي دام ظله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قرأت في اخر كتاب
ضياء الصالحين كلمة استغربتها وهي قول الله عز وجل لاهل
الجنة « هذا كلامي فاسمعوه وهذا نوري فانظروه وهذا وجهي
فانظروه وعند ذلك ينظرون الى وجه الحق بلا واسطة وحجاب
الى اخر الخبر . مولانا ما مدى صحة هذه الرواية وكيف التوفيق
بينها وبين كلام الله حيث يقول « لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير » وكلامه لموسى « لن تراني » ارجو
الاجابة على سؤالي ولكم الشكر والاحترام .

« حسين عبدالله الصفار »

الكويت

جواب :

باسمه تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

هل عجبت يا ولدي من هذه العبارة ؟ وليست بغريبة . فاعلم
كما تعلم وتدرى ان الله تبارك وتعالى لا يرى ابدا لا في الدنيا
ولا في الآخرة كما ذكرت في سؤالك الايتين الصريحتين في نفي
رؤيته جل وعلا . فللرواية تفاسير مناسبة للتوحيد والحقيقة .

اما نور الله فهو نور نبيه صلى الله عليه واله واما وجهه
فهو مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو
عينه الناضرة وأذنه الواعية ولسانه الناطق كما جاء عنهم في
الروايات المتواترة وهاك منها زيارته المشهورة « الزيارة
السادسة » « السلام عليك يا عين الله الناضرة ويده الباسطة
ونسانه المعبر عنه - الى - السلام على اسم الله الرضي ووجهه
المضيء وجنبه القوي وصراطه السوي .. » .

واعلم أنه سبحانه غني عن مخلوقاته وغير محتاج الى
العين والاذن واللسان والوجه . ولكنه عز وجل قد خلق وليه
عليه السلام عينا ناظرا لا يغيب عنه شيء وأذنا واعيا لا يخفى
عليه صوت ولسانا ناظقا يأمر وينهى عنه ووجها مضيئا
يتوجه المؤمن به الى ربه فنسبه الرحمن الى نفسه لشرفه

وكماله ولانه صنيعة البديع كما نسب الكعبة الى نفسه وهى بيت الله وكذلك سائر المساجد لانها يعبد فيها وهو غير محتاج الى مسكن يسكن فيه لانه ليس بجسم حتى يحتاج الى محل يحل فيه .

وكان المؤمنون فى عصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يرونه ويرون ابن عمه أمير المؤمنين كما كانوا يرون سائر الناس ولا يعرفونهما حق المعرفة ولا يرون نورهما كما هو ، وإذا دخلوا الجنة يرون وجه الله بأجمل صورة ويشاهدون نوره المحيط المشعشع عليهما ويعرفونهما حق المعرفة من غير حجاب والناس فى يوم القيامة بصرهم نافذ يرون الحقائق كما يقول سبحانه : « فبصرك اليوم حديد » .

« الحائري الاحقاقي »

سؤال :

جاء فى الحديث القدسي « ان الله خلق الخلق بالمشيئة وخلقت المشيئة بنفسها » وان أهل البيت عليهم السلام ، هم محل مشيئة الله عز وجل ، أرجو توضيح معنى هذا الحديث ، علما بأن المشيئة حسبما نعلم أنها خلقت بدون خالق . . ؟

ولدكم

منصور أحمد عبد العالي الرامزي
الكويت

جواب :

جاء في الحديث « خلق الله الاشياء بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها » فلم توجد بنفسها ، كيف توجد بنفسها وهي مشيئة الله ، وهل يقبل العقل السليم أن شيئاً في عالم الوجود يوجد بنفسه ، كلا . فخالق الاشياء سبحانه هو خالق مشيئته . . يقول الحديث أن الباري تقديس وتعالى خلق المشيئة بنفس المشيئة لا بذاته ولا بمشيئة أخرى . لان الله تقديس وتعالى أجل من أن يباشر الاشياء بذاته ، ولا يمكن بمشيئة أخرى لانه يوجب الدور والتسلسل وكلا الفرضين باطلان . كما أننا نحن أيضاً نوجد ما نريد بمشيئة واحدة غير متسلسلة وهي صفة فعلية غير ذاتية .

فاذا عرفت أن المشيئة فعلية مخلوقة وليست ذاتية لله عز وجل كما هي صريحة فقلب الامام عليه السلام ظرفها وظهور الاقوال والافعال منهم بها « لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون » . في غيبة الشيخ . . عن كامل بن ابراهيم المدني عن الامام الحجة عج ، قال « وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشيئة الله فاذا شاء شئنا والله يقول (وما تشاؤون الا أن يشاء الله) » .

وجاء في خطبة امير المؤمنين عليه السلام في تعريف المعصومين بعد فقرات . . « أشهدهم خلق خلقه وولاهم ما شاء من أمره وجعلهم تراجمة مشيئة والسنة ارادته » .

ومن كلام مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام « اللهم منك البدء ولك المشيئة ولك الحول ولك القوة وأنت الله الذى لا اله الا أنت جعلت قلوب أوليائك مسكنا لمشيئتك ومكنا لارادتك وجعلت عقولهم مناصب أوامرك ونواهيك فأنت اذا شئت ما تشاء حركت من أسرارهم كوامن ما أبطنت فيهم وأبدأت من ارادتك على ألسنتهم ما أفهمتهم به عنك فى عقولهم بعقول تدعوك وتدعو اليك بحقائق ما منحتهم » .

« الحائري الاحقائي »

سؤال :

هل يجوز للحاج أن يطوف طواف الحج ليلا ٠٠ ؟ فما حكم من طاف ليلا بعلم أو بدون علم ، الرجاء التكرم بالاجابة مع وافر شكري وعظيم تقديري لسماحتكم ٠٠ ؟

عبد الله نجم الزبيدي
الكويت

جواب :

لا بأس على الحاج أن يطوف ليلا خصوصا فى حال الاضطراب وفى هذه السنين التى لا يمكن له أن يصل الى مكة فى نهار العيد ، أو أن يطوف طوافا كاملا مطمئنا فى النهار لازدحام الناس فى المطاف وغيره . قال جل وعلا : « لا يكلف الله نفسا ألا وسعها » .

« الحائري الاحقائي »

سؤال :

ما تفسير قوله تعالى فى محكم كتابه الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

« والذين اذا أصابتهم مصيبة ، قالوا انا لله وانا اليه راجعون » (البقرة ٢٥) •

ولدكم منصور أحمد عبد العالى الرامزي
الكويت

جواب :

فى تهج البلاغة ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك ، وقولنا انا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلاك وان ليس لنا فيما يصيبنا من الامر شيء بل الامر كله لله ، كما يقول لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم « ليس لك من الامر شيء أما يعذبهم وما يتوب عليهم » وفى هذه الكلمة التوحيد الكامل وفى الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ، من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا يرضاه • وقال فال من أصيب بمصيبة فأحدث استرجاعا وان تقادم عهدا كتب الله له من الاجر مثل يوم أصيب • وفى الكافي عن الامام الباقر عليه السلام ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجأ الا غفر الله له ما تقدم من

ذنبه ، وكل ما ذكر مصيبتته فاسترجع عند ذكره المصيبة غفر
الله له كل ذنب فيما بينهما •

وفي الخصال والعياشي عن الامام الصادق عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه واله : أربع خصال من كن فيه كان في
بور الله الاعظم « من كانت عصمة أمره شهادة أن لا اله الا الله
واني رسول الله صلى الله عليه واله ومن اذا أصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون • ومن أصاب خيرا قال الحمد لله
ومن أصابته خطيئة قال أستغفر الله وأتوب اليه » « عليهم
صنوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » قيل الصلاة من
الله الزكية والمغفرة والرحمة واللفظ والاحسان •

وفي الخصال والعياشي : عن النبي صلى الله عليه واله ،
قال الله : اني جعلت الدنيا بين عبادي فيضا فمن أقرضني
منها قرضا أعطيته بكل واحدة منها عشر الى سبع مائة ضعف
وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه
قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منها ملائكتي
لرضوا ، « الصلاة والهداية والرحمة » ان الله تعالى يقول :
« الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » •

ويقول جل وعلا قبل هذه الاية الشريفة : « ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين الذين اذا صابتهم مصيبة » الى اخر الاية •

وفى نهج البلاغة « ان الله يبتلي عباده عند الاعمال السيئة
بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات
ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكر متذكر ويزدجر مزدجر » .

« الحائري الاحقائي »

سؤال :

قال الله تبارك وتعالى فى سورة « الحديد اية ١٢ » :

بسم الله الرحمن الرحيم

« يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا أنظرونا
نقتبس من نوركم ، قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
أنعذاب » (صدق الله العلي العظيم) .

أطلب من سماحة سيدي الامام الموقر التفضل علينا
بتفسير معنى هذه الاية الشريفة ، ولكم من الله وافر الاجر
وعظيم الثواب .

عبد الله نجم الزبيدي
الكويت

جواب :

— يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا « انظرونا »

يعني انظروا الينا أو امهلونا أو انتظرونا « نقتبس من نوركم قليل ارجعوا وراءكم » يعني الى الدنيا « فالتمسوا نورا » بالعقائد الصحيحة والاعمال الصالحة والمعارف الالهية والاخلاق المرضية فان النور لا يحصل الا من تلك المعارف وهاتيك الاخلاق والاعمال . « فضرِب بينهم » بين المؤمنين والمنافقين « بسور » بحائِث وحائِث « له باب باطنه فيه الرحمة » لانه من طرف الجنة والرحمة فيها « وظاهره من قبله العذاب » لانه من جانب النار وهى منبع العذاب .

المنافق هو الذي ظاهره غير باطنه يظهر الحب والاخلاص وهو عدو مخالف . والمنافقون هم الذين كانوا يظهرُونَ الايمان عند المؤمنين ويخفون كفرهم كما أخبر جل وعلا عنهم فى سورة خاصة أنزلها فى حقهم وقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

« اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون » يعني شهادتهم خلاف عقيدتهم . وكان رئيسهم فى عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو عبدالله بن أبي . فما أكثر المنافقون فى كل عصر وزمان ، فاذا قامت القيامة وحشروا ورأوا أنوار المؤمنين توقعوا منهم نورا يهتدون به الى الجنان وهيئات لان النور الذى يرونه هو نور الايمان والعمل وهم فارغون عنهما ولم يستحقوا ذلك بكفرهم ونفاقهم فى الدنيا .

ومصدر تلك الانوار هو الاعتراف والاقرار بولاية مولانا
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لان من آمن
بولايته فقد آمن بالتوحيد والنبوة لانها قد جاءت عنهما •
والمؤمنون والمؤمنات الذين اعترفوا بولايته وولاية ابنائهم
المعصومين عليهم السلام يسعى نورهم يوم القيامة بين
أيديهم وبايمانهم يهديهم الى مساكنهم فى الجنة وهم
الصديقون والشهداء عند ربهم الذين ذكرهم الرحمن جلت
عظمته فى هذه السورة المباركة بعد هذه الايات الشريفة حيث
يقول جل من قائل : « والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم
الصديقون والشهداء عند ربهم » •

فى التهذيب عن الامام السجاد عليه السلام : ان هذه لنا
ونشيئتنا ، وفى المحاسن عن أبيه عليهما السلام قال : ما من
شيئتنا الا صديق شهيد • قيل : أنى يكون ذلك وعامتهم
يموتون على فرشهم ، فقال : أما تتلو كتاب الله فى الحديد
« والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء »
قال : لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء قليلا •

وفى الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام : الميت من
نشيئتنا صديق صدق بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد
بذلك الله عز وجل يؤمن بالله وبرسوله ثم تلا هذه الآية •

والعياشي عن الباقر عليه السلام قال : العارف منكم هذا
الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع القائم

« عج » عليه السلام بسيفه ، ثم قال : بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه واله بسيفه ، ثم قال الثالثة : بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه واله في فسطاطه وفيكم اية من كتاب الله . قيل وأى آية ؟ قال : قول الله « والذين آمنوا بالله ورسوله » الآية . ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم .

ومى المحاسن عن الصادق عليه السلام قال : ان الميت منكم على هذا الامر شهيد ، قيل : وان مات على فراشه ، قال : أى والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق .

وعن الحكم ابن عتيبة قال : لما قتل أمير المؤمنين الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين طوبى لنا اذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرىء النسمة لقد شهدنا فى هذا الموقف اناس لم يخلق الله آبائهم ولا أجدادهم بعد . فقال الرجل : وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا . قال : بل قوم يكونون فى اخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فأولئك شركاؤنا فيه حقا حقا . وفى رواية قال : انما يجمع الناس الرضا والسخط فمن رضى أمرا فقد دخل فيه ومن سخط فقد خرج منه . . « الصافي » .

« الحائري الاحقائي »

سؤال :

أطلب من سماحة سيدي المولى حفظه الله التكرم بتفسير قول الله تبارك وتعالى في الآية ٤ من سورة الحشر : « ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ، وليخزي الفاسقين » صدق الله العلي العظيم . وشكرا لكم سيدي .

عبد الله نجم الزيدي - الكويت

جواب :

- النخلة الكريمة تسمى « لينة » وفي الكافي عن الصادق عليه السلام يعني « العجوة » وهي أم التمر وهي التي أنزلها الله من الجنة لآدم عليه السلام .

ان بني النضير طائفة من اليهود لما خانوا الله ورسوله بعد المعاهدة تحصنوا في قلعة لهم وهي قرية كانت على ميلين من المدينة المنورة فتوجه اليهم رسول الله راكبا والمسلمون مشاء . فأمر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقطع نخيلهم باذن الله جل وعلا ليخزيهم على فسقهم . ولما علموا بضعفهم أمام المسلمين وغدر بهم عبد الله بن أبي وقد وعدهم بالخروج معهم ومقاتلة المسلمين ، سلموا الامر الى رسول الله فخرجوا من ديارهم بعد خرابها بأيديهم وأيدي المؤمنين من غير أن يحملوا شيئا من أموالهم فانتقل كل ما لهم من الاراضي

والنخيل والاثاث وغير ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله
وليس للمسلمين حق فيها لان القتال لم يقع ، كما قال عز وجل
« وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب » يعني ما أجريتم عليه من خيل ولا أبل وما
قاتلتموهم •

« الحائري الاحقائي »

سؤال :

قال الله تبارك وتعالى فى الآية ١١٤ من سورة هود :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » •

وقال عز من قائل فى الآية ٧٨ من سورة الاسراء : « أقم
الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا » صدق الله العلي العظيم •

أرجو من سماحة الامام الموقر التفضل بتفسير ذلك
نفسيرا وافيا مع قبول عظيم شكري وفائق تقديري •

حسين علي الجدي - الكويت

جواب :

– اقرأ جواب سؤالك هذا أيها الولد الفاضل في صفحة ٥٥ من الجزء الثاني « الدين – بين السائل والمجيب » تجده تفسيراً وافياً إن شاء الله .

« الحائري الاحقائي »

سؤال :

جاء في كتاب الله الحكيم في سورة « الزمر » اية ٦ :

بسم الله الرحمن الرحيم

« خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج ، يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث ، ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فأنى تصرفون » صدق الله العلي العظيم .

أحب يا سيدي التفضل بتفسير هذه الآية المباركة لتنفيذ ونستفيد .

حسين علي الجدي – الكويت

جواب :

« خلقكم من نفس واحدة » النفس الواحدة هي آدم على

نبينا واله وعليه الصلاة والسلام . « وخلق منها زوجها » في
 الفقيه والعلل عن الامام الصادق عليه السلام أنه سئل عن خلق
 حواء وقيل له ان أناسا عندنا يقولون أن الله عز وجل خلق حواء
 من ضلع آدم الايسر الاقصى . قال سبحانه الله وتعالى عن ذلك
 علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له
 من القدرة ما يخلق لادم «ع» زوجة من غير ضلعه ويجعل للمتكلم
 من أهل التشيع سبيلا الى الكلام ، يقول ان آدم كان ينكح
 بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ، ما لهؤلاء حكم الله بيننا
 وبينهم ، ثم قال : ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين
 وأمر الملائكة فسجدوا له ألقى عليه السبات ثم ابتدع له حواء
 فجعلها في موضع النقرة التي بين وركيه وذلك لكي تكون المرأة
 تبعا للرجل فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت
 أن تنحى عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته
 غير أنها أنثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من أنت فقالت
 خلق خلقتني الله كما ترى . فقال آدم عليه السلام عند ذلك
 يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد أنسنى قربه والنظر اليه،
 فقال الله يا آدم هذه أمتي حواء أتحب أن تكون معك فتؤنسك
 وتحدثك فتأتمر لامرك فقال نعم يا رب ولك علي بذلك الشكر
 والحمد ما بقيت . . الى آخر الحديث .

والعياشي: عن الباقر عليه السلام انه سئل من اي شيء خلق الله
 حواء؟ فقال اي شيء يقولون هذا الخلق؟ قلت يقولون ان الله خلقها
 من ضلع من اضلاع ادم ، فقال كذبوا كان يعجز ان يخلقها من

غير ضلعه ، ثم قال : أخبرني ابي عن ابيه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى قبض
قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها ادم
وفضل فضله من الطين فخلق منها حواء .

وفي رواية اخرى ، انها خلقت من باطنه ومن شماله ومن الطينة
التي فضلت من ضلعه الايسر . واما « ثمانية ازواج » اهلي
ووحشي من البقر والضأن والمعز وبخاتي وعراب من الابل .
ومعنى انزل « خلق » ، كما عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام
« خلقا من بعد خلق » يعني مكسوة لحما من بعد عظام عارية ،
من بعد مضغة من بعد علقة من بعد نطفة « في ظلمات ثلاث »
ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة .

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

سؤال

— قال الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
لجابر . يا جابر اتدري ما اثبات التوحيد ومعرفة المعاني ؟ أما
اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ظاهر
كما وصف به نفسه ، واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم

اختر عنا من نور ذاته وفوض اليها امور عبادته وجعلنا حجته
فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا
اراد الله نرجو من سماحة الامام المصلح ان يشرح قول الامام .
وشكرا .

ولدكم « عبدالرسول علي الخليلي »

الجواب :

- أما اثبات التوحيد الذي فسرته الامام عليه السلام وقال
انه معرفة الله القديم الغائب الذي (لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير) واضح لا يحتاج الى التفسير وأما
قوله «ع» وهو غيب باطن ظاهر (يعني باطن في ذاته وظاهر في
صنايعه واثاره وافعاله واما قوله (ع) (واما معرفة المعاني
فنحن معانيه وظاهره فيكم) يعني انهم عليهم السلام معاني
اسمائه واعظم خلقه وصنايعه وقد ظهرت افعاله وصفاته
الفعلية فيهم وبهم فعرفه العارفون وعبدوه العابدون في سمائه
وارضه بهم ، ووحدوه الموحدون بتعليمهم ، واما قوله (ع)
(اخترعنا من نور ذاته) يعني حقيقتهم ومقام نور انيتهم فهي
ذات الله العليا كما ان ثأرهم ثأر الله وعينهم عين الله واذنهم
اذن الله ولسانهم لسان الله . وبهذه الذات عرف الله ودل عليه
كما قال امير المؤمنين عليه السلام (يا من دل على ذاته بذاته)
ولشرف هذه الذات وقديسيتها نسب اليه جل وعلا ، فاخترع

سبحانه ظاهرهم الذي هي الامامة من تلك الحقيقة المقدسة التي لا يمكن ان يتصوره احد غيرهم فلذا يقوم عليه السلام « ظاهري امامة وباطني غيب منيع لا يدرك » وهذا الظاهر هو حجة الله على الخلائق من الانس والجن والملائكة اجمعين .
والحجة في جميع الشئون والامور والصفات الروحية والنفسية والجسمية لا بد ان يكون اعلا واسمى واطيب واظهر من المحجوج والالم يكن حجة عليه (وفوض الينا امور عباده) يعني جعلنا وسائل الامور الخلق وحياتهم فهم اعظم الاسباب واشرف الوسائل في ائصال الفيوضات الى العباد ورفع مسائل العباد الى جلال عظمتهم . يفعلون بأذنه ما يشاؤون فـ اذا شأوا شاء الله وما يشاؤون الا ان يشاء الله لان قلوبهم اوعية لمشيئة الله .

الحائري الاحقائي

سؤال :

● رجل اشترى منزلا ودفع ثمنه كاملا ، وبعد ان سكنه تبين له ان الارض التي بني عليها هذا المنزل كانت مغصوبة ، فما الحكم الشرعي لمثل هذه الحالة ؟ ولو فرضنا ان عليه اعادة الارض ولكنه لا يملك مالا يشتري به منزلا اخر ، فهل يجوز له بيع المنزل وشراء اخر بدلا عنه ، الرجاء التكرم بالاجابة المفصلة .

« مع قبول تحياتي وتقديري »

ابنكم

عبدالله نجم الزبيدي (الكويت)

جواب :

● لا يجوز لهذا المشتري اي تصرف في هذه الدار المغصوبة بل هي ترجع الى صاحبها ومالكها الشرعي ثم يسترجع الثمن الذي دفعه من الغاصب بأي نحو كان ولو بالشكاية عند الحاكم وليس لهذا المشتري شيء اذا عجز عن استرجاع الثمن من البائع .

الحائري الاحقائي

سؤال :

● متى خلقت الحيوانات ومن اي مادة وهل في زمان ادم كانت موجودة ام قبله .

محمد عبدالله البقشي

الجواب :

— قال الله تبارك وتعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير) فبنص القرآن الكريم ان كل حيوان يدب على وجه الارض خلقه الرحمن من الماء . واما الانسان مركب من الماء والتراب (وخلق الانسان من طين) (ولا يبعد ان يكون خلق الحيوان قبل الانسان والكريم عادة يهيا وسائل الضيافة لضييفه من انواع الزاد ووسائل الراحة قبل وروده وكذلك ربنا الكريم الذي اراد ايجاد اشرف الخلائق لا بد انه جل وعلا قد هيا له وسائل

معاشه وبقائه قبل ايجاده وهي انواع الحيوانات والوان الفواكه
وغيرها من الماء والهواء والشمس والقمر والبحار والانهار
والجبال والاشجار ، لان الهدف من خلق الخلق معرفته سبحانه
وعبادته كما قال عز من قائل (وما خلقت الخلق الا
لنعبدون) وقال : كنت كنزا مخفيا فأحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لكي اعرف ، وارقي العباد واليقها للمعرفة والعبادة هو
الانسان لانه اكمل الخلائق شعورا وادراكا قد حمل عقلا كاملا
مرشدا لا يوجد عند غيره كما عبر عنه بهيكل التوحيد فالمقصود
من ايجاد الموجودات هو هذا الموجود الشريف العجيب اللائق
لحمل امانة التوحيد والولاية فخلق الله سائر الخلائق لاجله
وهيأها لقدمه .

اوليس اشرف الانبياء والمرسلين وسيد الكائنات اجمعين
محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله وسلم قد ارسل على هيكل
الانسان لشرف الانسانية ؟ وهو حبيبه الذي قال في حقه
(خلقتك لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك) وقد شرف دنيا
البشرية بقدمه المباركة بعد الانبياء والمرسلين جميعا بعد
تربية البشر في تلك المدارس الابتدائية وتهيؤة لجامعته
وتربيته العالية ، وهو العزيز الحكيم .

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« سماحة المولى الحاج ميرز احسن دام ظله »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

سؤال « ١ » :

● هل يأجوج ومأجوج التتار والمغول ؟ والسد الذي ورد ذكره في القرآن الكريم هل هو سور الصين ؟ •

سؤال « ٢ » :

● ما رأيكم بالتشريح ؟ مع العلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان التمثيل بالقتلى حرام والتشريح اليوم يبين لنا اذا ما كانت الجثة فيها جريمة قتل ام لا •

طالب علم

الجواب :

– ان وجود يأجوج ومأجوج ثابت في الوجود بنص من القرآن ولكن لم يتضح لنا هويتهما حتى الان وقول البعض انهما المغول والتتار لم يثبت عن طريق التحقيق والمدارك التاريخية •
– واما السد قيل انه سور الصين المعروف وقيل انه ردم بين الجبلين من جبال قاف « قفقاز » (من الحديد والصفرة الذي بناه ذو القرنين • وعلى قول هو ملك من ملوك اليمن • وقال وزير

معارف الهند ٠٠ انه كورش ملك ايران وهو اول من اسس دولة العجم واستقل وفتح البلاد ومن جملتها كلد و اشور (العراق الفعلي) (ويثبت ما يقوله بالادلة الواضحة الجلية مطابقا لنص الكتاب في عدله وصلاحه واعماله الجميلة وفتوحاته الكثيرة وصفة السد الذي من صفر وحديد ٠ ولقبه اليهود بذي القرنين لان نبيهم ، رأى في المنام كبشا ذا قرنين قد حرر اليهود وكانوا انذاك محبوسين في كلد ، جاء بهم بخت النصر الى بابل عاصمته بعدما فتح بلادهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، والملك كورش لما فتح كلد واسقط دولة النماردة اطلقهم وسمح لهم بالرجوع الى فلسطين فلهذا لقبوه بذي القرنين وفي التفاسير روايات واحاديث تشبه التأويل وليس مما جاء فيها على وجه الارض اثرا ويشبهها موجود من الانسان او الحيوان كما قالوا فعلا « والعلم عند الله » ٠

جواب « ٢ » :

– المثلة في الواقع غير التشريح لانها تشويه محض في وجه المقتول جسده بالتغيير والقطع وفيها نوع اهانة وهي مرجوح ولو بالكلب العقور ٠ واما التشريح كما ذكرت معمول لكشف الحقيقة ، هل مات هذا الانسان حتف انفه او مقتول بالسهم ؟ وفي الواقع هذه العملية لاجله واحترامه ومطالبة حقه من القاتل واستنقاذ حق وارثه لاستحقاقهم دينه ٠ فهذا عمل معقول ومن الممكن ان يجوزه الشارع المقدس ولكني متوقف في الحكم ٠ واما

التشريح لاجل الوصول الى المطالب العلمية الطبية والتجربة
وتحقيق انواع الامراض ، فان كان الميت مؤمنا فلا يجوز وان
كان في هذه العملية نتيجة علمية ولا بأس بجسد الكافر فاذا
مسسه المباشر المسلم وجب عليه غسل مس الميت لعدم جريان
غسل الميت عليه .

« والله العالم »

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« سماحة المولى الحاج ميرزا الحائري الاحقائي »

دام ظله

سؤال :

● ما رأيكم من ناحية الخمس هل يخرج الخمس من كان
مديونا للحكومة ولديه بعض ما يوفره من دخله من الراتب
الشهري او اجار بيت الوقف الذي يحصل فيه مع العلم بأن
لدينا اولاد ونود ان نوفرو بعض المدخول عليهم وخاصة ان زماننا
زمن مادة افيدونا يرحمكم الله .

« والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

« ابنتمكم ام عبدالله »

الجواب :

— يجب اداء الدين قبل التخميس ، او تخريج الدين من الموجود وان لم يؤده فعلا • واما اذا كان مديونا للبنك او الحكومة واداءه بالاقتساط من راتبه شهريا او من اجور داره او دكانه او غير ذلك فلا يخرج من الموجود بل يخمس جميع الذي في ملكه وتحت تصرفه وكأنه ليس عليه دين ابدا •

ويجب على كل مؤمن ومؤمنة تعيين يوم من ايام السنة لحساب امواله واخراج الخمس من فاضلها وليس على ما ينفق في اثناء سنته لمعاش نفسه وعياله ومصارف اسفاره المشروعة (الراجعة والمباحة) وعطاياه في سبيل الله شيء ومنها توفيره للعيال بعنوان الهبة ، فان كان هذا الولد « سواء كان ذكرا ام انثى » بالغاً عاقلاً يجب عليه تخميسها بعد مضي سنة كاملة، وليس على الصغير الغير البالغ تكليف ، والله هو الرزاق ذو القوة المتين •

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

سؤال :

● سماحة العلامة المصلح آية الله العظمى الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظلهم الفرق بين الانسان والبشر افيدونا اعانكم الله •

الجواب :

– الفرق بين الانسان والبشر هو ان كلمة الانسان تعبير عن الحقيقة الانسانية وجوهرها واما كلمة البشر تعبير عن ظاهرة، فهذا انسان وبشر ولكن كان انسانا قبل ان يقال له بشر ، كان انسانا في عالم النفوس حيث اجتمع هناك العقل والروح مع النفس فأصبح انسانا معنويا ذا شعور وادراك فلذا كلفه الله بالايمان والعقيدة وقال « الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم » ولم يكلفه بالاعمال والاحكام الشرعية الظاهرية لانها من تكاليف الاجسام والبشرية ولم يكن بشرا الا بعد خلقه من تراب كما يقول جل وعلا في كتابه العزيز « ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون فاذا ركب الانسان المعنوي هذا الجسد الظاهري الصوري اصبح جامعا بين الانسانية والبشرية ومستعدا للتكاليف الباطنية والظاهرية والعقائدية والعملية .

فالانسان هو المكلف واقعا لا البشر . فلهذه العلة اذا اراد خالقه سبحانه ان يخاطبه خاطبه بقوله « يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه » ولم يقل يا ايها البشر ، لان المخاطب هو الباطن والحقيقة ويقال لهذا البشر الظاهر انسان لانه حامل للانسان ولا يقال لذلك الانسان الذي كان قبل هذا العالم بشر لانه بعد لم يكن بشرا . واما قوله عز من قائل

« انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا » من باب المجاز لقول الناس للبشر انسان والمناط في حال الخطاب كما سبق .

الحائري الاحقائي

سؤال :

● نحن معاشر الشيعة نقول ونعتقد بعصمة اهل بيت النبوة الاربعة عشر عليهم السلام ، ويخالفنا هذا الاعتقاد بقية المذاهب الاسلامية اطلب من سيدي المجتهد الاكبر توضيح معنى العصمة وكيف اختص بها فقط الاربعة عشر وهم النبي « صلى الله عليه وآله وسلم » وفاطمة والائمة الاثنى عشر دون غيرهم من الناس .

« ودمتم دعامة للاسلام والمسلمين » .

عطية ياسين علي الحداد

« الكويت »

جواب :

– العصمة في اللغة المنع . قال تعالى في آية التبليغ « والله يعصمك من الناس » اي يمنعك منهم فلا يقدرّون عليك . وقال جل وعلا في سورة يوسف عليه السلام عن لسان – امرأة العزيز « ولقد راودته عن نفسه فاستعصم » اي امتنع . وقال عز وجل عن لسان ابن نوح « ساوى الى جبل يعصمني من الماء » اي يمنعي

« قال لا عاصم اليوم من أمر الله » اي لا مانع • وقول ابي طالب مؤمن قريش رضوان الله عليه في مدح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « ثمال اليتامى عصمة للارامل » والثمال بمعنى الغياث والذي يقوم بأمر قومه والشرط الاول « وابيض يستقي الغمام بوجهه » •

العصمة في الاصطلاح على ما اختاره الامامية « هي اللطف المانع للمكلف من فعل المحرمات وترك الواجبات غير سالب لقدرته على خلاف مقتضى ذلك اللطف » ومع سلب القدرة لم يكن مكلفا ولم يستحق مدحا ولا اجرا ولا ثوبا •

وعند الحكماء « ملكة تمنع القبائح » وهي ناشئة من العلم والمعرفة بمحاسن الطاعات ومساوىء المعاصي وتتأكد في الانبياء باتصال الوحي اليهم بالاوامر الداعية الى ما ينبغي والنواهي الزاجرة عما لا ينبغي •

وقالت الاشاعرة ، العصمة « الا يخلق الله في المعصوم ذنبا » وكلمتهم هذه ناشئة عن رأيهم وعقيدتهم ان ليس للعبد اختيار بل الاعمال كلها مستندة الى الله تعالى حسنها وقبيحها فعلى هذا القول ليس للمعصوم تكليف ولا يستحق المدح على اقواله وافعاله لانه مجبور ليس بمختار •

والقول المصيب الجامع المانع « ان العصمة هي ملكة ربانية ازيلية تمنع من فعل المعصية والميل اليها مع القدرة عليها •

الانبياء والمرسلون كلهم معصومون الا انهم لم يتخلصوا من ترك الاولى وهذا لا يضر بعصمتهم لان غير الاولى الذي ارتكبوها احيانا راجح في ذاته فمرغوب له عند الله وليس بمنفور ولكنهم بتركهم الاولى والارجح كتب لهم ذنب وعصيان لانهم من المقربين وحسنات الابرار سيئات المقربين وذلك ايضا لحكم ومصالح ليس هنا محل ذكرها .

واما سيد الانبياء وخاتمهم الرسول الاعظم محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله وسلم وابن عمه ووصيه وخليفته بلا فصل امير المؤمنين علي بن ابي طالب والصديقة الكبرى فاطمة الزهراء والامامان الهامان الحسن والحسين والتسعة المعصومون من ذرية الحسين عليهم السلام منزهون حتى من ترك الاولى وهم كاملون في العصمة جامعون لجميع الصفات الكمالية من العلم والحلم والكرم والشجاعة والسماحة والرأفة والرحمة والعدالة مبرؤون من اضرارها جميعا .

كيف وهم محال مشيئة الله والسنة ارادته بل ليس لهم مشيئة الا مشيئة مولاهم فلا سهو اذا يعتريهم ولا نسيان ولا غفلة . فان نسب اليهم شيء من النقصان في الكمال نسب الى مشيئة الله جل وعلا وهذا كفر وشرك ، قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته : -

« واشهد ان محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن

التشاكل والتماثل من ابناء الجنس وانتجبه آمرا وناهيا عنه،
أقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ لا تدركه الابصار ولا تحويه
خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون والاسرار لا اله الا هو
الملك الجبار . قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته
واختصه من تكرمه بما لم يلحقه فيه احد من بريته فهو اهل
ذلك بخاصته وخلته ، اذ لا يختص من يشوبه التغيير . . » الى
آخر الخطبة .

وجاء في صفحة ٢١ من الصحيفة الحسينية الكاملة تأليف
الخطيب الاديب والشاعر اللبيب العلامة السيد مهدي السيد
محمد السويج الاحسائي دامت بركاته في دعائه عليه السلام .
« اللهم منك البدء ولك المشيئة ولك الحول ولك القوة وانت
الله الذي لا اله الا انت جعلت قلوب اوليائك مسكنا لمشيئتك
ومكنا لارادتك وجعلت عقولهم مناصب اوامرك ونواهيك
فانت اذا شئت ما تشاء حركت من اسرارهم كوامن ما بطنت
فيهم وابديت من ارادتك على السنتهم ما افهمتهم به عنك في
عقولهم بعقول تدعوك وتدعو اليك بحقائق ما منحتهم » الى
آخر ما قاله عليه السلام .

وقال امامنا الحجة المنتظر عجل الله فرجه وارواحنا فداءه
في جواب كامل بن ابراهيم ردا على ما قاله المفوضة « بل قلوبنا
اوعية لمشيئة الله » .

العصمة جامعة للكمالات الوجودية والصفات العالوية
الربانية لان وظيفة المعصوم استلام الفيوضات من العالم
الربوبي وايصالها الى ما سوى الله وهي اعلا مقاما من النبوة
لأنها من شأن الولاية المطلقة والسلطنة الكبرى الالهية وهي
العدالة والرحمانية العامة التي بها نظام الكون وتربية العالم
الامكانية كما جاء في الاخبار وبالعدل قامت السموات » .

لماذا تجب العصمة في وجود الرسول والامام والنبوي
والولي ! .

نعم لولاها لاختل نظام الكون والشرع ففي عدمها لم يتمكن
الرسول استلام الاحكام من المبدء وحفظها بأمانة وايصالها الى
الرعية كما نزلت من عند الله ولولا العصمة لسهى النبي والامام
ونسيا وتعطلت الاحكام . في الزيارة الجامعة « وبكم يمسك
السماء ان تقع على الارض الا بأذنه » .

الحائري الاحقائي

سؤال :

● من المعلوم ان الصابون يستخرج من الزيوت ، فما الحكم
الشرعي في الصابون الذي يستخرج من شحوم الخنازير ، هل
تعتبرونه طاهرا ام نجسا ؟

ارجو التكرم بالاجابة مع الشكر الجزيل ،،،

« عبدالله نجم الزيدي » (الكويت)

جواب :

— لا أشكال في نجاسته وتبدل الشحم بالصابون ليس من الاستحالة حتى يحكم بطهارته فالعين باق بتغيير في صفته قليلا . ولا بأس باستعماله فيجب بعده التطهير الشرعي .

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الى سماحة الامام المصلح العلامة ميرزا حسن الحائري الاحقائي المحترم « اطل الله في عمرك وكثر امثالك » .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السؤال :

● عن المسخ هل هو كلمة خلق او كلمة تحويل من صورة الى اخرى وكثيرا ما نسمع « وحاشا من سمع » بان المسخ في القردة والخنازير والكلاب وهل تمت عملية المسخ منذ خلق الله الوجود وفي اي زمان . وهل المسوخ يلد ويتكاثر او يكون عقيما وينتهي لوقت محدود او يكون عبدة لاهل زمانه او في مرور الازمنة .

« وفقكم الله في اعمالكم ونفضلوا بخالص الشكر والامتنان »

المرسل

« عبدالنبي عبدالرسول موسى الصايغ »

الجواب :

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

المسخ هو تحول صورة وانقلابها الى صورة اخرى كجماعة من بني اسرائيل لما عصوا وخالفوا امر الله ، يقول جل وعلا (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين) « سورة البقرة - ٦٥ » وقال عز من قائل في سورة المائدة آية ٦٠ « قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير » .

وقصة ذلك الخطيب الناصبي الذي كان يلعن مولانا امير المؤمنين عليه السلام وانقلب كلبا بأذن الله معروفة مشهورة ، والراوي لهذا الخبر هارون الرشيد العباسي .

والمسوخ لا يبقى في الحياة اكثر من ثلاثة ايام . وعندنا أحاديث كثيرة في بعض النواصب انهم مسخوا وانقلبوا كلابا بدعاء أئمتنا الكرام عليهم السلام . او رجل تحول وصار امرأة ، وافراد منهم لما تابوا وتضرعوا رجعوا الى صورتهم البشرية بدعائهم سلام الله عليهم .

« الحائري الاحقائي »

سؤال :

● اصبحت الحاجة ملحة في عصرنا الحاضر للسيارة، ونظرا

لانصراف بعض الرجال عن امور وحاجات بيوتهم لانشغالهم في اعمالهم المعيشية هل يجوز للمرأة قيادة السيارة لقضاء حوائجها المنزلية ؟ فان كان الجواب بالنفي ارجو التفضل بابداء الاسباب علما بأن النساء هن اليوم المسؤولات عن البيت والاطفال في غياب الرجال وحضورهم .

« اطلب من سيدي المولى التكرم بالاجابة مع الشكر » .

« عطية ياسين علي الحداد » (الكويت)

جواب :

— لا بأس للمرأة قيادة السيارة لقضاء حوائجها المنزلية عند الاضطرار وهي محتفظة على حجابها كما امرها الشارع المقدس . وتتعلم السياقة مع امرأة كاملة المعرفة في هذا العلم . واذا لم توجد معلمة من النساء وكان المعلم لها رجل فليصاحبها احد محارمها في السيارة ساعات التعليم حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض ولا تتوجه الى عفتها اسائة الظن .

« رحم الله من جب الغيبة عن نفسه » .

« الحائري الاحقائي »

سؤال :

● نسمع كثيرا عن الرجل الصالح « الخضر » ارغب في معرفة نبذة مختصرة عن هذا الرجل المؤمن ومتى ولد وفي عصر من

من الانبياء عاش وهل هو الان حي ام ميت وهل حضر غزوات
مع الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ، وهل حضر
وفاته •

« خالد عبدالله حسين المويل »
(الكويت)

جواب :

– الخضر « ع » صاحب موسى « ع » • اختلفوا في تعيين نسبه
وقيل الاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه يلينا ابن ملكان • ومن قصته • على ما نقله
السهيلي – كان أبوه ملكان وامه اسمها لها وانها ولدته في
مغارة • وانه وجد هناك شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل
من القرية فلما وجدته الرجل اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه
كانبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت
على ابراهيم عليه السلام وشيث « ع » وكان فيمن اقدم عليه
من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه • فلما استحسن خطه ومعرفته
بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر
الناس •

ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ، ولم يزل
سائحا الى ان وجد عين الحياة فشرب منها ، فهو حي الى ان
يخرج الدجال ، وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه فيحييه
الله تعالى •

وفي تفسير علي بن ابراهيم : نقل ان الخضر كان من افضل
اصحاب ذي القرنين ، وكان من ابناء الملوك فآمن بالله وتخلّى
في بيت دار ابيه يعبد الله ولم يكن لامه ولد غيره فأشاروا على
أبيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب عليه ابوه
وامر بردم الباب عليه ، فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الالباء
فأمر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه ، فأعطاه الله من القوة ان
يتصور كيف شاء ، وكان على مقدمة جيش ذي القرنين فشرب
من عين الحياة - انتهى •

واختلف في وجه تسميته بالخضر : فقليل سمي به لانه كان
اذا صلى اخضر ما حوله ، وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا
هي تهتز خضراء من خلفه ، وقيل غير ذلك •

وقد اختلف العلماء فيه : فقال الاكثرون هو نبي محتج
بقوله تعالى « وما فعلته عن امرى » وبأنه اعلم من موسى « ع »
ومما نقل من وصاياه لموسى « ع » عند الافتراق : يا موسى
اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعينك ولا تترك الخوف
في أمنك ولا تياس من الامن في خوفك • فقال له موسى « ع »
زدني فقال الخضر : لا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا
الخاطئين بعد « النام » كذا في الحديث ، وابك على خطيئتك يا
بن عمران ، يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلب العلم
لتعمل به ، واياك والغضب الا في الله ، ولا ترض على احد الا في
الله ، ولا تحب للدنيا ولا تبغض للدنيا فان ذلك يخرج من
الايمان ويدخل في الكفر • « مجمع البحرين » واما قصته مع

نبي الله موسى « ع » فمعروفة ومشهورة وقد ذكرها الله سبحانه في كتابه المجيد في سورة الكهف حيث يقول « قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا . قال انك لن تستطيع معي صبرا . وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا . قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا . قال فان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا . فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرجتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا » - الى اخر الآيات في قصتهما .

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الى الامام المجاهد سماحة المولى الحاج ميرزا حسن الحائري
الاحقائي

تحية طيبة وبعد ،

سمعت في احدى المرات في الاذاعة سؤال يقول فيه : -

● هل يجوز استخدام دم الكافر لانسان مسلم مريض بفقر الدم ؟ .

● وهل يجوز استخدام دم الزوجة لزوجها المريض وبالعكس

● هل يجوز استخدام دم الزوج لزوجته المريضة بفقر الدم فما رأي الشريعة الاسلامية في ذلك ؟

« هذا ولكم جزيل الشكر والتقدير » •

المرسل ولدكم « صلاح الموسى » - الكويت

الجواب :

- لا بأس باستخدام دم الكافر لمسلم مريض مبتلي بفقر الدم عند فقدان اي علاج غيره • واما استخدام دم الزوجة لزوجها او دم الزوج لزوجته جائز على كل حال فلا مانع شرعا • والله العالم •

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

سيدي العلامة • الامام المصلح سماحة الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كما نقرأ في بعض الكتب العلمية ونسمع من امثالكم حفظكم الله ان للمعصومين عليهم السلام الولاية الكلية • أما الولاية التشريعية فلا اختلاف فيها وهي ثابتة لهم باتفاق من الامامية • واما التكوينية بمعنى ان لهم الاحاطة على جميع ما خلق الباري تعالى من الدرة الى الذرة وهم الوسيلة العظمى في تدبير هذا انكون الوسيع فقد اختلفوا وكثير منهم انكر واكليتها بل انكر بعضهم ولايتهم من اساسها وحذفوا الاحاديث والروايات الواردة في هذا الباب ونسبوها الى الجعل من بعض الغلات وقد نسمع في خطبكم أيام الجمعة بين الصلاتين ان ولايتهم كلية

وسلطنتهم على ما سوى الله عامة • فما حجتنا امام المنكرين؟ وهل يقول بمقالتكُم هذا غيركم من علماء المتقدمين والمتأخرين ام انتم متفردون في هذه العقيدة ؟ افيدونا سدوكم الله وايدكم وجعلكم ذخرا للمؤمنين • آمين •

« العراق اقل الطلاب م . ع . ج »

انسلاَم عليكم ورحمة الله وبركاته ، اعلم يا ولدي الفاضل ان ولايتهم المطلقة وسلطنتهم العامة على ما سوى الله جل وعلا وهيمنتهم الجبروتية على كافة الموجودات من الدرة الى الذرة ثابتة عند علماء الامامية وحكمانهم من صدر الاسلام الى زماننا هذا ، امثال سلمان وابي ذر وعمار ومقداد وميثم ورشيد وجابر الجعفي وهشام ومفضل والكليني والمفيد وعلم الهدى والحلي والمجلسي الى اعلامنا المعاصرين •

نعم : قد انكرها المقصرون والمستضعفون والذين يقيسون اولياء الله وامنائهم والمعصومين بأنفسهم •

فاعلم : يا ولدي ان انكار ولايتهم المطلقة انكار لضروري الشيعة الامامية ونسبة الاحاديث الواردة الى جعل الغلات تحكم كيف وغالبها وردت عن اثقات وصححا الاعلام ودونها العلماء والحكماء في كتبهم ومؤلفاتهم معتقدين بصحتها واعتبارها وقد بنوا ارائهم عليها وهي الاساس لعقائد الامامية في هذا الباب • وكذلك سيدتنا فاطمة الزهراء صلوات الله

عليها وعلى ابيها وبعلمها وبنيتها ، انها من نورهم وحقيقتهم ولها مالهم وعندها ما عندهم من الولاية والاحاطة ولا فرق بينها وبينهم الا انها امرأة ولا ينبغي للمرأة الحكومة الظاهرية فقط . ما ادرى ومن يدري في اي عصر كان للغلات القدرة والجسارة في جعل منات بل الوف من الاخبار والاحاديث في فضائل اهل بيت العصمة والطهارة من غير مصدر ومدرک مع وجود الائمة الهداة « ع » في صدر الاسلام وكثرة وكلائهم ونوابهم في كل عصر الحافظون لشريعتهم والذابون عنها كما قالوا عليهم السلام « ان لنا عليك ايها الموالي بمطالعة كتب الاخيار ومؤلفات علمائنا الابرار وتحقيقات حكمائنا الاخيار ، وما أكثرها وليس هذا المختصر محل ذكرها ، ولكن اذكر كلمة عن ثقة معاصر اقتدى بعمله علماءنا الاعلام وتبع نهضته فقهاءنا العظام الا وهو العالم العامل والمرجع الديني الكامل قائد الانقلاب وزعيم النهضة آية الله سماحة روح الله الخميني في كتابه « ولايت فقيه يا حكومت اسلامي » وهذه ترجمتها بالعربية وبعد ما يثبت لهم الخلافة والحكومة الظاهرية حفظه الله وابقاه يقول . .

« لا يلزم من اثبات الولاية والحكومة الظاهرية للامام عليه السلام نفي مقامه المعنوي . للامام مقامات معنوية وهي جدا من وظائف الحكومة . وهو مقام الخلافة الكلية الالهية التي أحيانا روى عن لسانهم ، خلافة تكوينية التي بموجبها خضوع جميع الذرات امام ولي الامر . وهذا من ضروريات مذهبنا انه

لم يصل الى مقامات الائمة عليهم السلام المعنوية حتى ملك مقرب ونبي مرسل ، ان الرسول الاكرم صلى الله عليه واله وسلم والائمة « ع » طبق الروايات التي عندنا كانوا انوارا في ظل العرش ، وفي انعقاد النطفة والطينة يمتازون عن سائر الناس ، ولهم مقامات الى ما شاء الله كما ان جبرئيل «ع» في روايات المعراج يقول « لو دنوت انملة لاحترقت » مع قولهم سلام الله عليهم « ان لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل » وهذه العقيدة جزء من اصول مذهبنا . ان لهم مقامات قبل ان يكون موضوع الحكومة والخلافة .

كما ان بحسب الروايات هذه المقامات ثابتة للسيادة فاطمة الزهراء سلام الله عليها مع انها ليست حاكمة ولا قاضية ولا خليفة ، فهذه المقامات غير وظائف الحكومة . فاذا قلنا ان الزهراء ليست بقاضية ولا خليفة لا يلزم من هذا القول انها منلي ومثلك او انها ليست اعلا وارفع منا ، وكذلك اذا قال احد واعترف بأن « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم » فقد قال في حقه كلام هو ارفع واسمى من ولايته وحكومته على المؤمنين « الخ أقول ان هذه الكلمة كافية وافية في دحض اقوال الجاهليين وارغام انوف المقصرين والاعتراف بصحة الاحاديث التي دونت في كتب الصالحين في مقام نورانية المعصومين وولايتهم انتكوينية وسلطنتهم الكلية العامة صلوات الله عليهم اجمعين والسلام على من اتبع الهدى .

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

سيدي سماحة العلامة الحاج ميرزا حسن الحائري حفظه
الله وأبقاه .

« السلام عليكم وعلى الاخوة المؤمنة ورحمة الله وبركاته »

السؤال « ١ » :

● نحن نعلم ان الدنيا دار اختبار للانسان وبها يجزى على عمله ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر ولكن على اي شيء يثاب او يعاقب الطفل او المجنون ان ماتا على ما هما عليه ؟ .

السؤال « ٢ » :

● نحن نعلم ان للايمان درجات وان لسلمان رضوان الله عليه درجة فوق ابي ذر ولذلك لم يتحمل ان يرى سلمان واضعا قدمه تحت القدر عوضا عن الحطب فذهب الى الامام يشكو اليه ما رأى من زميله ، فكيف نصدق نحن ونتحمل ما لم يتحملة ابو ذر وهو اقوى منا ايمانا واعلى درجة ؟ .

السؤال « ٣ » :

● لقد سمعت من احد المشايخ ان ابن الزنا ومن له عاهة كالاعمى مثلا منذ ولادته لا يدخل الجنة فهل هذا صحيح ؟ وما ذنب هؤلاء ؟ .

« ابنك عبدالله الجريدان »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

ولدي الفاضل عبدالله جريدان حفظه الله تعالى

الجواب « ١ » :

— نعم ان للطفل والمجنون ليس في هذه الدنيا تكليف ولا بد لهما في الآخرة من مصير ، اما الى الجنة واما الى الجحيم ، فيكلفان يوم القيامة « حيث الطفل يكون هناك بالغا والمجنون عاقلا » (بقبول ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فان اعترفا بها وآمنا ادخلا الجنة وان انكرا دخلا النار) ولا يدخلان الجنان والنيران الاصلية لانهما لم يعملوا اعمالا يستحقان بها ذلك فيدخلان في فروعهما « الحضائر » فالنعيم والعذاب فيهما اضعف من الاصيلتين . ومن آمن بالولاية فقد آمن بالتوحيد والنبوة ومن انكرها فقد انكرهما .

الجواب « ٢ » :

— كان استيحاءس ابي ذر من فعل سلمان رضوان الله عليهما في اوائله ولم يتكامل آنذاك في المعرفة ولم يشاهد عجائب الايمان وقد تربى قبل ذلك في حجر والدين مشركين جاهلين . ولكن بعد ذلك قد بلغ الكمال واطمأن بالايمان والاعمال حتى ان الذئاب كانت ترعى غنمه كما في الخبر . واما نحن فقد ربينا من حين الولادة تحت ظل ابوين مؤمنين مواليين معترفين بالمعجز وخوارق العادات للكملين من المؤمنين ، واضف على

ذلك تربية العلماء والخطباء وتعليمهم ايانا في مجالسهم ومحافلهم ، والحمد لله على ما هدانا .

الجواب « ٣ » :

– اما اعمى البصر فهو كالبصير لا فرق بينهما فاذا آمن وعمل صالحا اباح الكريم جل وعلا له جنته . ولكن ذاك اعمى انبصيرة الذي لم يؤمن بالله واليوم الآخر فهو كافر منافق من النار الى النار كما قال عز وجل « ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا » .

واما ولد الزنا فان كان مؤمنا مواليا عاملا للاحكام الشرعية يدخل في حضائر الجنة لا في الجنان الاصلية لان نطقته لم تنعقد على الطهارة .

« والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم الشكر على استئلتك »

« الحائري الاحفاقي »

سؤال :

● سيدي المجتهد الاكبر حفظه الله ورعاه ،

الذي نعلمه ان في صلاة الجماعة لا يجوز للمأموم ان يقرأ السورة مع الامام ، بل يقرأها الامام وحده . والسؤال هو –

ماذا لو قرأ المأموم السورة في صلاة الجماعة ، هل صلاته باطلة أم صحيحة ؟

« خالد عبدالله حسين المويل »
(الكويت)

الجواب :

نعم ان كان بقصد القراءة وهو عامد فباطلة والا فلا .

السؤال :

● ما معنى قول الامام الصادق عليه السلام « رحم الله شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا يحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا » .

ابنكم

« عبدالرسول علي ابراهيم الخليلي »

الجواب :

– يعني خلقوا من شعاع نورنا . مثالهم كالشمس ومثال شيعتهم كصورة الشمس في المرأة التي تمثل وجه الشمس ومخلوقة من شعاعها . واما ان شيعتهم من فاضل طينتهم يعني طينتهم كطين خلقهم الله منه وبقي منه بقية فخلق شيعتهم منها فتكون الشيعة عينا من طينتهم وهذا غلط ممتنع لان الله

لم يجعل لاحد مما خلق محمد واله « ع » منه حظ ولا نصيب والا
كانوا مثلهم وهذا خلف ففاضل الطينة في اصطلاح اهل البيت
شعاع النور كما عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام .

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين والعن
أعدائهم أجمعين » .

وبعد : اطلب من سماحة المولي الميرزا حسن الحائري
الاحقائي أدام الله ظله تفسير هذه الآية الكريمة (ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وسائت مصيرا) . سورة
النساء آية ٩٧

السؤال :

١ - هل ان الانسان يعاقب اذا لم يهاجر ؟

٢ - متى تجب الهجرة على الانسان ؟

٣ - وفي أي حالة تسقط عنه الهجرة ؟

الجواب :

– (ان الذين توفاهم الملائكة) يعني الملائكة الموكلون بقبض الارواح بأمر رئيسهم عزرائيل الذي يقبض بعض الارواح بنفسه ويأمر أعوانه من الملائكة بقبض بعضها ، وكلهم وسائل واسباب لان المتوفى واقعا هو الله « الله يتوفى الانفس حين موتها » « ظلمي انفسهم » بالتهاون في اداء الوظائف الشرعية او تركها او اتباع المشركين او المخالفين في اعمالهم واحكامهم . والملائكة « قالوا فيم كنتم » يعني في اي شيء كنتم في دينكم وأعمالكم وسيرتكم « قالوا كنا مستضعفين في الارض » يعني هم كانوا في جانب الاقلية والمشركون كثيرون يمنعونهم من الايمان واتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، والعمل بأحكام الاسلام « قالوا ألم تكن ارض الله واسعة » يعني قالت الملائكة ألم تكن على وجه الارض بلاد كثيرة ومناطق واسعة واماكن مسلمة او حرة « فتهاجروا فيها » فتخرجوا من بلدتكم او قريبتكم التي منعتكم عن العقيدة والاعمال الدينية والاحكام الاسلامية وتفارقوا المانعين فتكونوا احرارا في عباداتكم ؟ فقولهم كنا مستضعفين في الارض كلام غير مسموع « فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا » .

١ – نعم على ما فصلناه يعاقب اذا لم يهاجر ومأواه جهنم وساءت مصيرا .

٢ – اذا اجبروه المشركون بترك ايمانه واعماله الدينية والاحكام

الاسلامية تجب الهجرة عليه حينئذ الى البلاد الموحدة او المناطق
انحرة حيث لا مانع له من العمل بدينه وايمانه .

٣ - قال جل وعلا بعد هذه الآية « الا المستضعفين من الرجال
والنساء والوالدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا » الذين
ليس لهم وسائل للهجرة او لا يعرفون الطريق او لا يستطيعون
لنرضهم او ضعف بنيتهم او غير ذلك من الموانع « فاولئك عسى
الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا » وكذلك الامر في
المؤمنين الموالين اذا كانوا بين النواصب والمخالفين .

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« مرجعنا المعظم سماحة مولانا الحائري الاحقائي دام ظله
العالي » . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

السؤال :

● ارجو من لطفكم الجواب على استئلتي :
س ١ - قد عرفنا ان لله مشيئتين وارادتين « حتمية وعزيمة »
ارجو شرح وبيان الفرق الحاصل بينهما شرحا وافيا .

س ٢ - بيان ان الخلق بمنزلة نهر مستدير تذهب منه اشياء وتعود اليه .

س ٣ - بيان وتأويل الابحر السبعة في الآية الشريفة « ولو ان ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » .

« صدق الله العلي العظيم » .

ابنكم

« عباس علي عبدالله الرضمان »

الجواب :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ج ١ - الارادة الحتمية هي التي حتمها الرحمن على كل فرد من افراد الوجود « من الدرة الى الذرة وهي الفيض العام من الخلق والرزق والحياة والامانة سواء كان مؤمنا او كافرا او منافقا ، صامتا او ناطقا ، وتسمى بالرحمة الواسعة كما قال سبحانه « ورحمتي وسعت كل شيء » وقال عزل من قائل « كلا بمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا » والعزيمة هي الارادة الخاصة والرحمة الخاصة لاهل الولاء والايمان وهي الرحيمية « بالمؤمنين رؤف رحيم » .

ج ٢ - كالبحر مثلا يتبخر ماؤه ويتصاعد ويتكون سحابا ثم
يمطر ويجري في الاودية والانهار والشطوط ثم ينصب في
البحر ، ثم يتبخر فيتقاطر ، وهكذا كان الامر من اول الوجود
حتى الان والى ما شاء الله « يتبخر فيتقاطر ويتبخر فيتقاطر »
وكجريان الدم في الشرايين والاوردة بسبب القلب وقبضه
وبسطه وايصالها الى كافة الاعضاء والجوارح ذهابا من القلب
في الشرايين وايابا اليه في الاوردة ومنه الى الرئة لجذب الهواء
وتصفية الدم بالاكسجين فيرجع الى القلب وهكذا الى ما شاء
الله كالنهر المستدير ، والعوالم والاكوان كلها كذلك . « كما
بدئكم تعودون » .

ج ٣ - اما الباطن والتأويل فيمكن ان يقال انها هي العوالم
السبعة « عالم العقل والنفس والطبيعة والمادة والمثال والجسم
والجسد » وتسمى بالسلسلة العرضية . واما الظاهر والتنزيل
والتفسير فراجع التفاسير .

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« سماحة آية الله الميرزا الحائري الاحقائي دام عره »

بعد تقديم التسليمات : وجهت الي اسئلة تعرض عليكم
فيرجى الجواب عنها .

س ١ - ان سلمنا ان الشيخ العارف الاحسائي مظلوم لكثرة ما وجهت اليه فتاوي التكفير فما السبب في ان الشيخ ايضا كفر فيض الكاشاني وكفر ملا صدرا واساء الادب الى محسن الكاشاني وسماه بالمسيء ؟ فما الفائدة في الدفاع عن الظالم الذي ظلم العلماء والاكابر ؟ والوزر الذي يرد على مكفريه يرد عليه ايضا .

س ٢ - الذي يعلم من دليل المتحيرين ص ٤٨ ان الحساد عرضوا على حاكم بغداد الجزء الرابع من شرح الزيارة وكان الشيخ ذكر فيه حكاية ديك الجن الذي نقله السيد الامجد في ص ٤٨ عن شرح الزيارة عن السيد هاشم التوبلى مع ان شرح الزيارة اليوم خال عن هذه الحكاية على ما سرده السيد حكاية عن شرح الزيارة بل فيه اشارة مجملة فهذا دليل على ان الشيخية حرفوا شرح الزيارة ونقصوا منه ولا يؤمن ان يكونوا زادوا فيه شيئا فلا عبرة على كتب الشيخ بأجمعها بعد ما ثبت التحريف .

س ٣ - ان الشيخ الاحسائي ذكر في الرسالة الخطابية التسامنة في جوامع الكلم ان المصلى لا بد له تصور النبي والامام عند قوله في الصلاة اياك نعبد واياك نستعين . وجوامع الكلم غير موجود في الباكستان فيرجى نقل العبارة الموهمة بما ذكر لفظا ويرجى الجواب عما يقال عن هذه الاحالة .

س ٤ - هل يجب على كل شيعي ان يعتقد بأن الائمة هم
العلل الاربعة للموجودات ويجب الاعتقاد على الجسد الهورقليائي
وغيرها من المسائل التي تفرد بها الشيخ ؟ فهل منكرها منكر
للضروريات ؟ •

س ٥ - هل تعتقدون ان الشيخ والسيد كلاهما مصيبان في
التحقيقات المتفردة التي اعتقدوا بها ؟ ام وقعت منهما مسامحات
التحقيقات المتفردة التي اعتقدوا بها ؟ ام وقعت
عليه تحتلفون عنهما في تلكم الآراء والنظريات ؟ وهل
المخالف لهم في بعض تلكم الآراء والنظريات ؟ وهل المخالف لهم
في بعض تلكم الآراء مارق عن الهداية عندكم ؟ اذا لم يكفرهما
فما السبب في ان العلماء دافعوا عن الشيخ ولم يدافعوا عن السيد
ولم يذكره بخير ؟ •

س ٦ - ماذا رأيكم في مراجع التقليد من قم والنجف
الاشرف هل يجزى للمكلف تقليدهم اذا كان معتقدا بعظمة
الائمة «ع» بكل ما ثبت من كتب العارفين الكرام ام يجب
الرجوع اليكم فقط ؟ افيدونا ايديكم الله وسددكم •

« محمد حسنين السابقي النجفي »

اخانا العلامة حجة الاسلام جناب الشيخ محمد حسنين
السابقي النجفي دام بقاءه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

وبعد ،

توقفت لزيارة رسالتكم العزيزة وفي طيها اسئلة قد وجهت اليكم يطلبون اجوبتها فهي عين ما نقلتها في كتابي هذا كما ترونها .

فنبداً بجواب كل منها على الترتيب المذكور .

١ - اقول حاشا الاوحد الزاهد العابد الورع ان يكفر احدا من العلماء والفقهاء وحكماء الشيعة الامامية خصوصاً امثال فيض الكاشاني قدس سره الذي هو من اعلام الطائفة وثقاتهم ومؤلفاته مدارك ومصادر ، كيف والكفر لا يثبت في احد الا اذا انكر اصلاً من أصول الدين او ضرورياً من ضرورياته ولا عبرة بانفرضيات التي ملأت كتب القوم وكلمات الفلاسفة .

ونسبة الاسائة منه اليه لتماثله « قده » نحو طريقه التصوف واستسمام عقيدة وحدة الوجود او وحدة الموجود في كلماته ، وهل نسبة الاساءة الى احد في رأي من ارائه تكفير ؟ .

كلا فالاحسائي لن يكفر الكاشاني بل قدسه وروى عنه .

٢ - ان شرح الزيارة للشيخ الاحسائي « قده » لم يحرف ابداً لا زيادة ولا نقصاناً وهي الان على ما ألفه مؤلفه حرفاً بحرف . وفي كلام السيد الامجد كلمة واحدة وهي تدل على ان الحكاية في شرح الزيارة جاءت بصورة مجملة والتي في دليل المتحيرين

شرحها وتفصيلها من مصدر اخر . قال السيد « رحمه الله ، قد ذكر في هذا الجزء حكاية حسن بن هاني حيص بيص ديك الجن مع المتوكل والابيات التي قرأها بمحضر منه وانا اذكر تلك الحكاية « وشرحها » لتطلع عليها » فهذه الجملة تدل على ان التي في الشرح ليس على تفصيل ما جاء في دليل المتحيرين .
ملا تحريف اذا ولا اشكال .

٣ - هذه عين رسالة الخطابية من اولها الى اخرها

« بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر ولا تعسر »

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين .
أما بعد ،

فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد ارسل الى بعض الاخوان المخلصين من العلماء العارفين الطالبين للحق واليقين بمسئلتين يطلب جوابهما على سبيل الاستعجال مع كلال البال وتغير الاحوال فكتبت ما حضر منه لذلك السؤال اذ لا يسقط الميسور بالمعسر والى الله ترجع الامور .

قال سلمه الله تعالى ان المصلي حين يقول اياك نعبد واياك نستعين ، كيف يقصد المخاطب بخطابه واي معنى يعقد قلبه عليه هل يقصد الذات الغير المدركة بصفة من صفاته الجمالية والجلالية ام يقصد شيئاً اخر وعلى التقريرين ربما يصلي

الرجل وحين التكلم بتلك الكلمتين لا يقصد شيئاً وهو غافل
ذاهل غير شاعر بقصد شيئاً فهل تصح صلاته ام لا ؟ •

أقول : اعلم ان الله سبحانه لا يدرك من نحو ذاته بكل
اعتبار وانما يدرك بما تعرف به لعبده فكل شيء يعرفه بما
تعرف به له فتشير العبادات اليه بما اوجدها عليه وتشير
القلوب اليه بما ظهر لها به ولا سبيل اليه الا بما جعل من
السبيل اليه وهو جل شأنه يظهر لكل شيء بنفس ذلك الشيء
كما انه يحتجب عنه به والى ذلك الاشارة بقول علي عليه
السلام « لا يحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها
واليها حاكمها » وكل مظهر لك به فهو مقام من مقامات ذاته
فيك وحرف من حروف ذاتك به فمن وصل الى رتبة قد ظهر
سبحانه له فيها بين له ان المطلوب وراء ذلك وان هذا الذي
حسبه آياه لم يجد شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله
سريع الحساب وهكذا اليه الاشارة بقول الحجة «عليه السلام»
في دعاء رجب - « ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك
بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك »
فهذه المقامات هي التي دعاك اليها قلبك • فيجده عندها كما
يتوجه وجه جسدك الى بيته الكعبة فيجده عندها وتعبدك بأن
ندعوه بها وتعبد فيهما بلا كيف ولا وجدان الا لما اوجدك من
ظهوره لك وانه في كل مقام اقرب اليك من نفسك وليس ما
وجدته ذاتا بحثا ولو كان ذاتا بحثا لجاز أن تدرك الذات البحث
والذات البحث في الازل وانت في الامكان فيكون ما في الامكان

بادراك الازل في الازل او ما في الازل بكونه مدركا للممكن في الامكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والى ذلك اشار امير المؤمنين عليه السلام « انما تحد الادوات انفسها وتشير الات الى نظائرها » وقول الرضا (عليه السلام) واسماؤه تعبير وصفاته تفهيم ، وقول الصادق (عليه السلام) كلما ميزتموه بأوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود عليكم « ذلك لانه المجهول المطلق والمعبود الحق فاذا قلت اياك نعبد كنت قد قصدت شيئا مخاطبا وقيّد الخطاب ذلك على مخاطب والمخاطب لا يدرك منه الا جهة الخطاب كقولك يا قاعد لا تدرك من ذلك المدعو الا جهة القعود وان كنت تعني الموصوف بالقعود لان الموصوف غيب الصفة عند الواصف حتى انه عنده اقرب اليه من الصفة واطهر منها له لكن الواصف لا يدرك الا جهة الصفة من الموصوف كما قال الرضا (عليه السلام) « وسماؤه تعبير وصفاته تفهيم » .

وبالجملة كلشيء لا يدرك اعلى من مبدئه وانت خلقت بعد اشياء كثيرة فلا تدرك ما وراء مبدئك ومع هذا تدرك انك مخلوق وتدرك ان للمخلوق خالقا وتدرك ان الخالق اوجدك بفعله الذي وصفته به وقلت خالق وتدرك ان الخلق ايجاد وحركة وتدرك انها حدثت من الفاعل وتدرك ان الفاعل هو المحدث للفعل وتدرك ان تلك الحركة الايجادية لم تكن قديمة ولم تنفصل من الذات بل انما احدثت بنفسها فتكون جهة الصفة صفة الجهة لجهة ولا شيء مما ذكر قديم فلا تدرك الا

نظائرك في المخلوقية وهي الآثار ومع هذا فهي لا شيء الا به
فهو اظهر منها « ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى
يكون هو المظهر لك » فهو اقرب منك من نفسك . فاذا قلت
يا زيد كنت قد خاطبت شخصا ودعوته باسمه وهو غيره
واشرت اليه والاشارة وجهتها غير ذاته لان ذاته ليست حيوانا
ناطقا واشارة واسما ودعاء بل هذه غيره وهو غيرها مع انك
تخاطبه والخطاب وجهته غيره فانهم ما كررت ورددت قال
الرضا (عليه السلام) كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيره تحديد
لما سواه « فانظر في زيد فانه حيوان ناطق لا غير ذلك ولا تدركه
بنفس الحيوانية ونفس النطق وانما تدركه بمظاهره من
الخطاب والنداء والاشارة وغير ذلك وكلها غيره ، ومع هذا
فلا تلتفت الى شيء منها وانما يتعلق قلبك بذات زيد ولكن
تلك الاشياء التي قلنا انها غيره هي جهة تعلق قلبك به وجهة
ظهوره لك ، فاذا عرفت مطلوبك « من عرف نفسه فقد عرف ربه »
« سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه
الحق » .

فاذا قلت اياك نعبد فأنت تعبد الله وتقصده بعبادتك لا غير
على نحو ما قلنا لك وهو قوله تعالى « ولله الاسماء الحسنی
مادعوه بها » هذا اذا توجهت واما اذا غفلت وذهلت فانه
سبحانه لم يغفل ولم يذهل قال تعالى « وما كنا عن الخلق
غافلين » وذلك انك اذا غفلت وذهلت فانك حينئذ قد توجهت
الى شيء من احوال الدنيا والاخرة

وهي كلها بالحقيقة ليست شيئاً الا بظهوره فيها . فاذا غفلت عنه لم تغب عنه ولم يغب عنك، قال الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى « او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد » قال (عليه السلام) يعني موجود في غيبتك وفي حضرتك ، فصلاتك صحيحة بمعنى انها مجزية وقد تكون غير مقبولة ، بمعنى انها غير موجبة للجنة وحدها بدون غيرها من الاعمال ، ووجه صحتها واجزائها انك قد دخلت في الصلاة وانت مقبل عليه بنيتك عند اول التكبير والالم تصح اصلاً .

ماذا قلت قد اتوجه الى النية المعتبرة عند الفقهاء غير ملتفت الى ما يقصده العارفون ، قلت ان فعلك لما يلزمك منه القرب اليه بذلك العمل ولو اجمالاً كل ذلك توجه اليه من حيث امر الا ان مقام العابدين تحت مقام الموحدين وكلها مقامات المعبود سبحانه ، فهذا القصد في الحقيقة لا غفلة فيه ، ثم في باقي الصلوات يستمر القصد حكماً . واختلف الفقهاء في معناه فقال بعضهم هو الا يحدث نية تنافي نية الصلاة وقال اخرون هو العزم وتجديده كلما ذكرت والخلاف مبني على الخلاف في ان الموجود الحادث الباقي هو يحتاج في بقاءه الى مؤثر ام لا والحق الاول في المسئلة الكلامية . فالاصح الثاني في المسئلة الفقهية .

•
ووجه عدم مقبوليتها ان النية التي هي روح العمل كانت في الابتداء فعلية فان اقبل على كل صلاته كانت بمنزلة توجه

الروح الى الجسد في تدبيره فهو حي مشعر مدبر لاموره كما هو حالة اليقظة ، واذا كانت في باقي الافعال حكمية كانت بمنزلة روح النائم في جسده هي مجتمعه في القلب فبشاعها السفلي انذي هو ورائها وخلفها كانت متعلقة بالبدن واما وجهها فهو متوجه الى جابلصا وجابلقا وهورقليا ، فمن جهة انها في القلب كالنية الفعلية في التكبير وشعاعها السفلي في سائر البدن حالة النوم كالنية الحكمية قلنا ان الصلاة صحيحة مجزية كما ان الانسان حالة النوم يصدق عليه انه حي ومن جهة غفلته عن النية فعلا في سائر الصلوة وانما في الباقي القصد الاول كالنائم قلنا انها لم تستقل بالمقبولية الموجبة للجنة بل لا بد في انضمامها الى ما يكملها كما ان النائم انما نحكم له بالحياة التي ينتفع بها بانضمامها الى حياة اليقظة فافهم . تم كلامه اعلى الله مقامه اقول : ان هذا الكلام في جواب السائل العارف هو لاهل الحكمة والمعرفة وارباب التحقيق « ولا يعقلها الا العالمون » والذي استشكل فيه وفي معانيه لم يتدبره او انه لم يكن من اهل التدبر .

واما الرجل المنصف الذي يؤمن بالله وباليوم الاخر تكفيه الكلمة الواحدة التي قالها الشيخ في اثناء تحقيقاته وهي « فاذا قلت اياك نعبد فانك تعبد الله وتقصده بعبادتك لا غير على نحو ما قلنا لك وهو قوله تعالى » ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها « - فهذه الكلمة الموجزة كافية وافية شافية تدل على ان العبادة لله وحده لا شريك له . والحمد لله رب العالمين .

قال « سلمه الله تعالى » وقد روى عن جعفر الصادق عليه السلام انه قال : لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون ، وروى انه كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلاة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال : ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها ، قال بعض العارفين : ان لسان الصادق « عليه السلام » كان كشجرة طور عند قول « اني انا الله » افيدوا ان السماع من القائل اي معنى له فلو قيل اياى اعبد واياي استعين بقول اياك اعبد واياك استعين فالقول قول العابد لا قول المعبود وهذا الاستماع بهذا الاذن الجسماني اي معنى له ؟

اقول : الحديث مشهور والادلة النقلية والعقلية تؤيده ومعنى تجليه في كلامه ظهوره بكلامه في كلامه ومعنى ذلك ان الكلام لا يقوم بدون ما يستند اليه وذلك المستند اليه هو جهة المتكلم على حد ما سبق في المسئلة الاولى فراجع تفهم فمن أشعر بظهوره له فقد نفسه لانه عرفها وهو قول علي عليه السلام « جذب الاحدية لصفة التوحيد » ومن لم يشعر جهل نفسه فكان الصادق « عليه السلام » لما اشعر بالتجلي فقد نفسه اذ عرفها فخر مغشيا عليه حيث لا يقدر على الاستقرار وكثيرا ما تكون هذه الحالة على جده صلى الله عليه واله والوصياء عليهم السلام لانه تجلى له كما تجلى لموسى عليه السلام الا ان المتجلي لموسى عليه السلام مثل سم الابرة من نور الستر وجعفر عليه السلام تجلى له جميع نور الستر ويجب معه ذلك وبيانه على ما ينبغي مما لا ينبغي لانه من علمهم عليهم السلام المكنون .

واما على مذاق غيرهم فهو سهل وذلك لان الشيء لا يتقوم
الا بالوجود والماهية فهو مجموعهما لا احدهما فالوجود بدون
ماهية لا يحس والماهية بدون وجود لا حيوة لها فليس احدهما
شيئا الا بالايجاد وشرط قبول الايجاد انضمام احدهما الى
الاخر فالوجود وجه فعل الله والماهية نفس الوجود من حيث
نفسه فاذا اشعر العبد بالتجلي فانما يشعر بوجوده والوجود
نور الله قال عليه السلام « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
الله » يعني بوجوده ولا يلتفت الى الماهية اصلا فينفك تركيبه
في شعوره لا في ظاهره لانه لم يتجلى للجبل فيقع لان القيام
بالتماسك وقد فقد في غيبه ، واما وقوعه مغشيا عليه فلأنه
ساجد تحت العرش بين يدي الله سبحانه قد استولى عليه نور
الظهور كاستيلاء حرارة النار على الحديد المحمية فان النار
حقيقة هي الحرارة واليبوسة وهي لا تحس والحرارة التي
ظهرت على الحديد فانما هي من صفة النار وظهورها فظهرت
النار بفعلها على الحديد كما ظهر المتكلم بكلامه على قلب الامام
عليه السلام والظهور هو المرتبة الخامسة للذات . فقول بعض
انعارفين ان لسان الصادق عليه السلام كشجرة طور مجاز او
تمثيل للمجهول بالمعلوم والا فشجرة الطور هي ثاني رتبة في
الظهور للسان الصادق عليه السلام ولو قال شجرة الطور
كلسان الصادق عليه السلام لكان كالصادق فقوله عليه السلام
حتى سمعتها من المتكلم يراد به من المتكلم ما اشرنا اليه في
المسألة السابقة وفي هذه من ظهور المتكلم فيما يستند الكلام
اليه من صفة فعله التي هي فعله بكلامه سبحانه له عليه السلام

وهذا السماع هو في الحقيقة قابلية الوجود التشريعي الذي هو روح التشريع الوجودي وهو ان تكون حقيقة الامام اذنا واعية للملك العلام . وقولك فلو قيل اي اي اعبد الخ . لا يصح هذا الكلام الا اذا كان المتكلم يتكلم بالمخاطب للمخاطب كان المخاطب هو النصف الاسفل من وجود الخطاب فلا يحسن ان يقال اي اي اعبد فلا يتوجه الخطاب الى الحاكي الا بقريته ، فالقول قول المعبود بالعابد فافهم .

واما قولكم ايدكم الله تعالى « فهذا الاستماع بالاذن انجسماني الخ » فجوابه ان هذا الاستماع اعلى مراتبه فؤاده واذنه اذا ذاك الحقيقة الاولى التي هي فلك الولاية المطلقة ومقام او ادنى وبعده اذن قلبه وهي قاب قوسين ثم اذن روحه عند عروجه في الحجاب الاصفر حجاب الذهب الى ذلك المقصود الاكبر ثم اذن نفسه وهكذا الى اذن جسمه ثم اذن جسده فكل مقام سمع فيه كلام المتكلم من المتكلم هو مظهره لانه ظهر فيه وقد تقدم ان معنى ظهر فيه ظهر به فافهم . وقد اختصرنا الجواب اعتمادا على حسن الاستماع والفهم اللامع ولضيق الوقت واستعجال الجواب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . تمت

٤ - لا يجب على الشيعي الاعتقاد بجميع مقامات المعصومين عليهم الصلاة والسلام ، والذي يجب عليه هو الاعتقاد بأن الامام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنص من

الله معصوم مفترض الطاعة • ولصاحب هذه العقيدة يقال انه
شيوعي امامي يستحق رضوان الله تعالى ويدخل الجنة بأعماله
الصالحة او بشفاعتهم (ع) •

واما الاعتقاد بمقاماتهم العالية المكوّنية والجبروتية
والاهوتية من (الابواب والمعاني والبيان) وانهم اعظم الوسائل
في اخذ الفيوضات من الرب الجليل وايصالها الى الموجودات
كافة وان لهم الولاية التكوينية الكبرى والسلطنة العامة
العظمى ، فهو للابرار والمقربين امثال سليمان وابي ذر ورشيد
وميثم وجابر الجعفي ومن يحب ان يحذو حذوهم • ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم •

فلهذا قالوا ان حديثنا صعب مستصعب او (ان لنا مع الله
حالات) لا يحتملها الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن
الله قلبه للايمان •

٥ - لا نعتقد بعصمة الشيخ الاوحد فكيف بالسيد الامجد
الذي هو تلميذ من تلامذته في العلم والعمل فهو عالم عامل حكيم
تقى زاهد ورع متبع لساداته المعصومين في آرائه وكلماته
كسائر اعلام الشيعة ، والمخالف له ان كان مخالفا لمداركه من
الاحاديث الصحيحة والروايات المعتبرة فهو مخالف لله
ورسوله ، فان كان هذا المخالف قاصرا عن ادراك ما قاله فهو في
عفو الله ومغفرته انشاء ، واذا كان معاندا فهو من المقصرين
الضالين • واما اذا كان مخالفا لرأي من آرائه كتبه من غير
دليل (لا سمح الله) فلا ذنب ولا تقصير •

٦ - لا أقول في مراجع التقليد الذين يقيمون في المشاهد المقدسة والعتبات العالية أمثالهم في غيرها من البلاد الا خيرا . كيف ونحن منهم ومعهم واليههم وطريقتنا في استنباط الاحكام الشرعية الفرعية طريقتهم وعقيدتنا في اصول الدين ومقامات ساداتنا المعصومين طبق عقيدتهم واجازاتنا منهم كثر الله أمثالهم وأصلح بالهم وأهلك اعدائهم وجعل كلمتهم العليا وكلمة مخالفهم السفلى بحق محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين .

ولكن الشيعي الامامي الذي عقيدته راقية في مراتب التوحيد ومقامات اهل بيت العصمة والطهارة ينبغي ان يقلد مجتهدا مساويا له في العقيدة او ارقى منه . فلا يجوز عندي للذي يعترف بولايتهم التكوينية العامة الكلية ويعملهم الاحاطى ومراتبهم التي خصهم البارئ تعالى بها ان يقلد مجتهدا في الفقه وهو ناقص في العقيدة والسلام على من اتبع الهدى .

« حسن بن موسى الحائري الاحقائي »

ملحوظة :

ان السبب في دفاع العلماء عن الشيخ هو ان الشيخ قد حضر بحوث الاعلام في النجف الاشرف وحصل منهم الاجازات الراقية التي تدل على علو مقامه في العلم والعمل . واما السيد فلم

يحضر بحث احد من العلماء ولم يكن عنده اجازة الا من استاذه
الوحيد وهو الاوحد اعلى الله مقامه فلهذه العلة اعرضوا عن ذكره
والدفاع عنه كما ينبغي .

« حسن بن موسى الحائرى الاحقاقى »

* بسم الله الرحمن الرحيم *

« سماحة الحجة آية الله في الارضين الامام المصلح ميرزا حسن
الحائرى الاحقاقى مد ظله العالى »

(أرجو من سماحتكم جواب هذه الاسئلة المتواضعة جعلكم
الله ملاذا للمؤمنين)

الاسئلة :

س ١ - ما تفسير هذه الكلمات من الدعاء المعروف ؟ « اسئلك
بما نطق فيهم من مشيئتك فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا
لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان
يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك
وخلقك ٠٠ » الخ

س ٢ - ما الفرق بين المشيئة والارادة ؟ وما هي المشيئة وما هي
الارادة ؟

س ٣ - هل المشيئة والارادة من الصفات الذاتية ؟ .

س ٤ - جاء في الحديث القدسي « ما زال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها فان سألني احبته وان سكت ابتدأته » . اريد شرحه .

س ٥ - في الحديث القدسي « كنت كنزا مخيفا فأجبت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف » اريد كيفية معرفته بعد الخلق وكيف قد عرف ولم يكن معروفا قبل الخلق ؟

س ٦ - ما تفسير قول الامام الصادق عليه السلام « رحم الله شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا يحزنون بحزننا ويفرحون بفرحنا ؟

س ٧ - ما الفرق بين التفسير والتأويل ؟ .

« عبدالرسول علي ابراهيم الخليلي »

الاجوبة .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

ج ١ - « بما نطق فيهم من مشيئتك » يعني بما أردت يا الهي في علو مقامهم وسمو رتبتهم وقرب منزلتهم منك « فجعلتهم معادن لكلماتك » يعني معادن للاسرار والعلم الذي خلقه مع الوجود ونسبة الى نفسه ، تلك الكلمات التي اشار اليها جل وعلا في كتابه العزيز حيث قال : « ولو ان ما في الارض

من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت
كلمات الله ٠٠٠ » « وأركاننا لتوحيدك » يعنى انهم اركان
للتوحيد فمن عرفهم واعترف بامامتهم وولايتهم فقد وحده
«بقوله» أشهد ان عليا أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء وأبنائهما
المعصومين أولياء الله » وهذه الكلمة المباركة والشهادة الحقّة
ركن التوحيد من لم يقلها ولم يعترف بها ولم يعتقد بها لم يوحد
الله وسلم كما ان من لم يعترف بنبوة رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ليس بمسلم ٠ «وآياتك ومقاماتك التي لاتعطي لها في
كل مكان يعرفك بها من عرفك » يعنى الائمة المعصومين عليهم
السلام وعلى رأسهم امير المؤمنين حيث يقول « اي آية اكبر
مني واي نبأ اعظم مني » الذين بهم عرف الله وبهم عبد الله ،
قال الامام «علي» (ع) « بنا عرف الله وبنا عبد الله، لولانا ما عرف
الله ولولانا ما عبد الله » وفي الزيارة الجامعة الكبيرة « وبكم
علمنا الله معالم ديننا » فمن عرفهم فقد عرف الله ٠

« لا فرق بينك وبينها » لا فرق بينهم وبين ربهم ففي
الامور التي تجري على ايديهم والفيوضات التي تصل الى
الخلائق بواسطتهم الا انهم عباده وخلقه ، كما لا فرق بين النار
وبين الحديد المحماة بالنار في الاحراق الا ان الحديد آلة فقط
ليس لها استقلال وحرارتها من حرارة النار والله المثل الاعلى ٠
وكالقلم ويد الكاتب في الحركة فلا فرق بين يد الكاتب في الحركة
وبين القلم في الكتابة الا ان القلم آلة صرفة بيد الكاتب لا قدرة
نهارا لا بقدرة الكاتب وحركة يده ، والعقل الكلي الذي يسمى

بالقلم الاعلى عقلهم الشريف الذي كتب الجليل جل وعلا
به كتاب الوجود واللوح الذي فيه علم ما كان وما يكون وما هو
كائن الى يوم القيامة ، فبوجودهم ملأ السماوات والارض حتى
ظهر ان لا اله الا الله ، لانهم أئمة السماوات كما انهم أئمة
الارضين ، والامام قلب العالم بوجوده ثبتت الارض والسما .
ج ٢ - المشيئة والارادة كلمتان واضحتان لا يحتاجان الى
التعبير والتفسير وهما بمعنى واحد اذا جاءت كل منهما دون
صاحبتهما واما اذا جائتا في محل واحد فالمشيئة بمنزلة القصد
والارادة بمنزلة التصميم والاقدام على العمل ، فاذا اجتمعتا
افترقنا في المعنى واذا افترقتا اجتمعتا فيه .

ج ٣ - الاسماء الذاتية هي التي لا يجوز سلبها عن الله
سبحانه كالعلم والقدرة والسمع والبصر لا يقال علم ولم يعلم
وقدر ولم يقدر وبصر ولم يبصر وسمع ولم يسمع ، واما التي
يجوز سلبها فهي فعلية وليست بذاتية كالمشيئة والارادة
تقول شاء ولم يشأ اراد ولم يرد « ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن » وفي الحديث « خلق الله الاشياء بالمشيئة وخلق
المشيئة بنفسها » فالمشيئة مخلوقة حادثة وهذا هو مذهب
الكليني عليه الرحمة عن الائمة الهداة سلام الله عليهم .

ج ٤ - الاحكام الشرعية الراجعة على نوعين واجبات
« فرائض » ومستحبات « نوامل » الفرائض هي فروع الدين
العشرة « الصلوات اليومية ، صيام شهر رمضان . الحج ،

الجهاد الخمس ، الزكاة ، الامر بالمعروف ، النهي عن المنكر ،
التولي لاهل الولاء والتبري من اعدائهم « والواجبات كثيرة
التي اوجبها الشارع المقدس على المكلفين .

واما النافلة فهي في اصطلاح الشرع كل عمل مندوب
محبوب عند الله يأتي به المؤمن قربة اليه تعالى من الصلاة
والصيام والحج والتبرعات واطعام المساكين والباقيات
انصالحات وتعظيم شعائر الله وامثالها من البر والاحسان .

فالفرائض والواجبات يدخل المكلف الجنان كما ان الاجتناب
عن المحرمات ترحزه عن النيران . ولكن النوافل توصل العبد
الى مقامات عالية ومراتب سامية في الدنيا والآخرة ، لانه قد
عملها لله من دون ان يكلفه الله فيها يتقرب العبد الى ربه لانه
قد سلك مسلك الاولياء وسار سير الاصفياء واعرض عن كل
مكروه يبعده عن ساحة قدسه وعمل كل محبوب يقربه الى
مقام حبه فصفى وجوده من ادناس الشهوات واصبح مثالا لله
عز وجل ومظهرا لصفاته الفعلية الربوبية قد ناله من طريق
العبودية كما في الحديث « العبودية جوهرة كنهها الربوبية »
فصار امره نافذا بأمر الله في كل شيء فاذا قال للشيء كن
فيكون ، قال سبحانه « عبي اطعني تكن مثلي أقول للشيء كن
فيكون وتقول للشيء كن فيكون » .

ج ٥ - اعلم ان الله جل وعلا لا يعرف من جهة ذاته والمقصود معرفة فاعليته التي لم تعرف الا بعد ايجاد الخلائق فكانت انفاعليه كنزا مخفيا فلما خلق الخلق فعرفت بالخلق .

ج ٦ - في اصطلاح اهل البيت سلام الله عليهم الفاضل بمعنى الشعاع - فشيعتهم خلقوا من شعاع انوار اجسادهم سلام الله عليهم كما في الاخبار والاحاديث فشيعتهم منهم واليهم فلذا يفرحون ويحزنون بحزنهم .

ج ٧ - التفسير هو الذي يستنبط من ظاهر الآيات والتأويل باطن الآيات الذي لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم وهم المعصومون الاربعة عشر عليهم السلام مثل الآية الشريفة « واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين » ظاهر الصبر والصلاة واضح بين واما باطنهما وتأويلهما جاء في الحديث ان الصبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والصلاة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وان ولايته لكبيرة وثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين لله والمطيعين لاوامره ولم يعترف بها الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، كما ان الصلاة الظاهرة ايضا ثقيلة على أكثر المسلمين وبالاخص المحافظة عليها واتيانها في أوقاتها . والسلام عليك وعلى أمثالك من الشباب ورحمة الله وبركاته .

« الحائري الاحقائي »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الحمد لله رب العالمين على الهداية والولاية • والصلاة والسلام
على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على
اعدائهم أجمعين من الآن الى قيام يوم الدين سماحة المولى
الحاج عالي الجناب ذو العز المستطاب وسيدي المجتهد الاكبر
والركن الحريز ركن الدين وحامي المؤمنين الامام المصلح كهفي
وحرزي الميرزا حسن الميرزا موسى الحائري الاحقائي الاسكوئي
دام ظله وأبقاه •

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

تحية طيبة عطرة ، بذكر الامير علي « ع » وابنه الحسين
« ع » ثم ابعثها اليك من جوار العتبات المقدسة وارجو ان
تصلكم وانتم في اتم الصحة والعافية ببركة من تشرفنا بذكره
بفيض منه تعالى • مولاي وسيدي ارجو من سماحتكم الاجابة
على هذه المسائل ولكم مني جزيل الشكر ونرجو ان تنشروها
في الجزء الخامس من كتاب « الدين بين السائل والمجيب »
ودمت بخير •

« والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » •

من احد طلابكم في النجف الاشرف

س ١ - ما تفسير الآية وما تأويلها ؟ •

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« الم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون » •

« صد الله العلي العظيم »

س ٢ - قال النبي صلى الله عليه واله وسلم « اني نبي امي
لا أعرف الخط » •

وكيف لا يعرف الخط وهو نبي هذه الامة ويكون ناقصا ؟ •
س ٣ - ما حكم اخراج التربة التي في داخل الحرم الى الصحن
الشريف والصلاة عليها مع العلم ان بعضها موقوف لداخل
الحرم وبعضها ليس مقيدا •

الجواب :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

ج ١ - الم رمز بين الله جل وعلا وبين حبيبه خاتم الانبياء
صلى الله عليه واله وسلم وذكر المفسرون لهذه الكلمة المباركة
معاني كثيرة بين تفسير وتأويل • راجع كتب التفاسير
« غلبت الروم » قال المفسرون غلبت فارس الروم وظهروا عليهم

على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرح بذلك كفار قريش من حيث ان اهل فارس لم يكونوا اهل كتاب وساء ذلك المسلمين وكان بيت المقدس لاهل الروم كالكعبة للمسلمين فدفعهم فارس عنه .

« في ادنى الارض » اي في ادنى الارض من ارض العرب « عن الزجاج » وقيل في ادنى الارض من ارض الشام الى ارض فارس يريد الجزيرة وهي اقرب ارض الروم الى فارس « عن مجاهد » (وهم) يعني الروم « من بعد غلبهم سيغلبون » من بعد غلبة فارس اياهم سيغلبون فارس « في بضع سنين » وهذه من الآيات الدالة على ان القرآن من عند الله عز وجل لانه فيه أنباء ما سيكون ولا يعلم ذلك الا الله عز وجل .

« مجمع البحرين »

ج ٢ - نعم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يتعلم القراءة والكتابة عند الاستاذ ولم يكن عالماً بهما بالدرس والتدريس ولكن علمه ربه علم كل شيء ولا يجهل شيئاً ابداً كيف والجهل نقص والمعصوم اجل من كل نقص بل هو في قمة الكمال وقد أمر صلى الله عليه وآله في اواخر ساعات حياته بإتيان دواة وقرطاس حتى يكتب شيئاً لن يضلوا بعده ابداً وهذا دليل على معرفته بالكتابة وعن الامام الصادق عليه السلام انه « صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ ويكتب أكثر من سبعين لغة » .

ج ٣ - لا يجوز اخراج التربة التي في الحرم الشريف الى الخارج والصلاة عليها لان بعضها كما ذكرت مقيد لداخل الحرم والمطلق منها غير معلوم .

« الحائري الاحقائي »

* * *

● ملحوظة : جاء في السطر ٢٢ من الصفحة ٧٢ من
كتاب « الدين بين السائل والمجيب » الجزء
الخامس « ما لم يتقد وعلى قبر المطهر » والصواب
« اذا كان متأخرا عن قبره المطهر » .

والى اللقاء في العدد القادم

ان شاء الله تعالى

مؤسسة الرياضي للطباعة العامة

كتاب الدين بين المائل والمجيب الجزء السادس

الصفحة	طر	الخطاء	الصواب
١٤	٧	صبيته	صبيته
١٨	١٢	ولس يمتا	ولس يمتا
١٨	١٨	س يمتا	س يمتا
٢٠	١٢	مشاء	مشاة
٢٢	٧	التشيع	التشيع
٢٣	١٨	وتحسدك	وتحسدك
٢٤	٣	فبضة	فبضة
٢٦	٢	يقم	يقم
٢٧	١	اي تصرف	ان تصرف
٢٨	٤	وما خلقت الحلق	وما خلقت الجن والانس
		الا ليعبدون	الا ليعبدون
٣٥	٤	يستقي	يستقي
٥٥	٣	الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا	الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
٦٣	١٣	وماؤه	وماؤه
٦٦	٣	فبشاعها	فبشاعها
٦٧	١٢	نجله	نجله
٧١	١٢	وبعلمهم	وبعلمهم
٧٢	٥	فا حبست	فا حبست
٧٣	٣	احبته	احبته
٧٧	٧	فلذا يغرحون ويحزنون	فلذا يغرحون ويحزنون
		بحزنهم	و يحزنون بحزنهم

